بوقفة رؤوف

أم يونس

- أمي لقد عدت
- وعليكم السلام صغيري يونس
- معذرة أمي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- جميل، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته جميلي وصغيري وقرة عيني
- احم، احم، أنا هنا، أسمع وأرى
- ههه، انت البكر، أجمل وأغلى نعمة أنعم بها المولى علي لذلك سميتك عبد المنعم يا سندي

صغيري يونس أخبرني كيف يوم دراستك؟

- لقد درسنا هذا المساء سورة الفاتحة، ولقد شرحها لنا الأستاذ بتفسير مبسط، بعدها طلب من أحدنا ان يعيد الشرح، فتقدمت انا الى المنصة وأعدت شرح السورة
- جميل يا ولدي، وهل يمكن أن تعيد على مسامعي ومسامع أخوك تفسير السورة حتى نستفيد كلنا
- سمعا وطاعة مولاتي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (1)

تبدأ سورة الفاتحة بذكر بـ "بسم الله" في إشارة إلى وجوب ذكر اسم الله عند كل بداية وفعل، بعدها "الرحمن الرحيم"، وهما اسمان بمعنى ذو الرحمة العظيمة والتي تسع وتعم كل حي وكل شيء.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (2)

تبدأ الآية الحمد لله، والحمد هو الثناء على الجميل وما صدر منه، لذا يتبعها من يستحق الثناء والشكر والإجلال "رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ"، والتي تعني مالك كل شيء والمتصرف والمتحكم في جميع شؤون كل الخلائق.

ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (3)

من أسماء الله الحسنى ويدل الاسمان على أنه سبحانه وتعالى، ذو رحمة واسعة وعظيمة وسعت كل مخلوق.

مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ (4)

يوم الدين هو الآخرة أو يوم القيامة، التي تعرض فيه أعمال الخلائق ويحاسبون على حياتهم الدنيا، وهو المالك والمتصرف والمتحكم في كل شيء، وهو الآمر الناهي وصاحب العفو والعقوبة، وخص نفسه بملك يوم الدين للرد على من ادعى المُلك والربوبية، فينادي سبحانه وتعالى يومها وهو أعلم "لمن الملك اليوم"، فلا يرد أحد.

إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ (5)

وتلخص هذه الآية كل معاني العبودية والاستسلام لله سبحانه وتعالى، فتقول على لسان البشر، نحن لا نعبد أحداً سوى الله ولا نستعين بغيره على قضاء الحوائج، وهي اعتراف من الإنسان وإقرار بقدرته سبحانه وتعالى.

ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ (6)

الصراط في اللغة هو الطريق أو السبيل أو المسلك.

وفي هذه الآية الكريمة دعاء وتضرع لله سبحانه وتعالى من أجل أن يهدينا ويرشدنا إلى طريق الخير المنتهي برضاه وعفوه وجنته، وتتضمن هذه الدعوة دعوة للثبات على الصراط طول العمر،

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ (7)

وهنا تحدد الآية الكريمة ماهية الصراط المستقيم، وهو طريق القوام والفلاح الذي حدده سبحانه وتعالى لعباده وأخبرهم عنه النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فخص به من

تعمدهم برحمته وعفوه ورضاه سبحانه وتعالى، فهو الطريق الذي أنعم الله عليهم به، ولا يسير عليه المغضوب عليهم أو الضالين، ممن عرفوا الله تعالى وعصوه.

- **بارك الله فيك يونس، ما شاء الله كأني أرى فيك الأمام البوطي او الشيخ الشعراوي رحمهما الله**
- **أمي، انت تفسديه بهذا الإطراء، انه تفسير صغار يدرسون في الروضة، استمع يونس وتعلم التفسير الحقيقي من الشيخ العلامة عبد المنعم**
- **﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ أبتدئ مستعينًا بالله متوكلًا عليه.**
- **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الثناء على الله بأوصاف الكمال وهو الرب الذي خلق ورزق وربى جميع المخلوقات فلهذا استحق الحمد.**
- **﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أعاد الرحمن الرحيم لأن رحمته سبقت غضبه ولأن رحمته وسعت كل شيء وعمت كل مخلوق.**
- **﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ هو المالك ليوم الحساب والجزاء.**
- **﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لا نعبد إلا إياك ولا نستعين إلا بك.**
- **﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ أرشدنا إلى الطريق الواضح الموصل إلى رضوانك وجنتك وهو الإسلام.**
- **﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ *غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ وهذا الطريق الواضح هو طريق الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وليس طريق من عرف الحق ولم يعمل به كاليهود ولا طريق من ترك الحق عن جهل وضلال كالنصارى.**
- **بارك الله فيكما وعليكما، الحمد الله الذي انعمني بكما وعوضني بكما كل خير، والان حان دور أمكما فهذين الشبلين من هذه اللبؤة ، والتي هي انا طبعا، اعلما بنيا ان القران الكريم كلام الله لكل البشر عبر مختلف العصور والأزمنة والأمكنة, ولأنه خطاب لكل بشر فمن الطبيعي يتفاوت فهمه بتفاوت عقول الناس واختلاف مستواهم العقلي والتعليمي واختلاف الأفهام والأذواق لكن ذلك يبقى وفق كليات وأطر عامة حدودها القران والسنة النبوية الشريفة ولا بأس لزيادة الفهم وتحصيل العلم أن اقرأ**

لكم التفسير الحضاري لسورة الفاتحة ، بني عبد المنعم اجلب لي من المكتبة كتاب مقدمة في التفسير الحضاري للقران الكريم

- **تفضلي امي واحضرت معه نظارتك الخاصة بالقراءة أيضا لأني نبيه، لو طلبتي من يونس لجلب الكتاب دون نظارة ههه**
- **بوركت بني وحفظكما الله لي سوية، بسم الله**

ابتدأ كلامي وأعمالي وكل تصـرفاتي مسـتعينا بقدرة الله وقوته، راجيا رحمته، فإن نزلت رحمته في الامر الصعب يسرته وفي الشديد لينته.

وأحمده واشـكره وأثنيه وهو سـيد العوالم، رب عالم الدنيا وعالم الاخرة، رب الملك ورب الملكوت، رب السـماوات والارضـين، رب عالم الانس وعالم الجن، رب جميع الخلق والمخلوقات.

الحمد لله الذي وهبنا الحياة، وهبنا النعم، نعرف قليلها ونجهل كثيرها، فالبصـر نعمة والمشـي، التفكير، التنفس، الصـحة، الماء، الاكل، نعمة الجمال، الاحسـاس، الفهم، نعمة التمتع وأعظم النعم نعمة الإسلام (صراط الذين انعمت عليهم)

رحمان رحيم، فبرحمته سخر لنا الأرض وما فيها وجعل الانسان سيد الأرض يستفيد من ثرواتها من مياه ومعادن وفحم وبترول وغاز وحيوانات واسـماك وطيور وشـمس ورياح ونباتات...

مالك يوم الدين

الحياة يومان، يوم عمل ولا حساب ويوم حساب ولا عمل،

ويوم الحسـاب هو يوم الدين وكل البشـر مدينون والدائن هو الله عز وجل وفي يوم الدين يسـترد الدائن دينه وينظر في امر كل واحد منا كيف تصـرف في الدين الذي منح له وديوننا هي النعم التي انعم الله بها علينا.

نحاسب على كل النعم ماذا فعلنا بها وفيها؟

هل حمدناه حمدا يليق به وشكرناه؟

هل اســـتغلينا هذه النعم باســـمه وقدرناها حق قدرها؟ فاســـتخدمناها فيما ينفعنا وينفع البشرية؟

هل كنا رحماء مع الغير في نعم الله التي أنعمها علينا؟ أم اســـتخدمنا نعم الله في الفســـاد وسفك الدماء؟

هل استخدمنا نعم المنعم في البناء والإصلاح أم استخدمناها في الهدم؟

هل تعبدنا الله بنعمه مستعينين به في استثمارها والاستفادة منها؟

نتعبد الله بنعمة الغنى بان نتصدق ونستعين به في التصدق حتى تكون الصدقة خالصة لوجهه الكريم، وقس على ذلك باقي النعم المادية والمعنوية والمحســـوســـة والملموســـة والظاهرة والباطنة من علم وقوة وصحة ومهارات وموهبة ...

كيف تعاملنا مع انعم الله؟

هل تعاملنا معها وفق مقياس الرحمة، فكنا رحماء بأنفســـنا وبغيرنا من بشـــر وحيوانات وطبيعة؟

وتعبدنا بها فجعلناها مسخرة لخدمة البشرية مستعينين في ذلك بالله

طالبين منه الهداية لصراطه المستقيم، الطريق القويم، طريق المنعم عليهم، صراط اهل النعيم

أنعم عليهم بنعمة الإسلام وفهم الإسلام لأجل أن يكونوا خلفاء في الأرض حتى يعمروها بالعدل والإحسان

والناس في هذا الامر على ثلاث أصناف:

أما الصـــنف الاول فهم: المغضـــوب عليهم وهم المفســـدون الذين يفســـدون في الأرض ويسـفكون الدماء، يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف وينشـرون الفحشـاء ويحاربون الاخلاق والفضائل وهم شياطين الانس.

اما الصـنف الثاني: فهم الضـالين وهم الجاهلون التائهون كالأنعام لا يعرفون رسـالة في الحياة ولا معنى ولا هدف ويجسدهم الانسان السلبي أو الشخص التبع

أما الصـنف الثالث فهو المنعم عليهم وهو المجتمع الرسـالي الذي امن وعمل الصـالحات ويتواص افراده بينهم بالحق وبالصبر انهم أفراد الامة المرحومة

المسلم الكامل في إطار الطبيعة البشرية هو الانسان الذي كل تصرفاته في الله وبالله " قل ان صـلاتي ونسـكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شـريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين " (162-163 سورة الانعام)

الانسـان الرسـالي هو الانسـان المنعم عليه من صـاحب النعم المولى عز وجل، وهو عبد شكور امام هذه النعم، فتأتي كل سلوكياته وتصرفاته واعماله باسم المنعم، ووفق رحمته خدمة للبشـرية من ابسـط الأشـياء من إزالة أذى عن الطريق الى سـقاية كلب الى غرس فسيلة ...

- **يقصد بذلك أمي قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "الإِيمانُ بضْعٌ وسَبْعُونَ، أوْ بضْعٌ وسِتُّونَ، شُعْبَةً، فأفْضَلُها قَوْلُ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَدْناها إماطَةُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ، والْحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمانِ."**
- **وهو كذلك بني يونس**
- **أما سقاية الكلب فهو إشارة لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم:" أن رجلا رأى كلبا يأكل الثرى من العطش، فأخذ الرجل خفه، فجعل يغرف له به حتى أرواه، فشكر الله له فأدخله الجنة.**
- **أصبت عبد المنعم والأحاديث التي تتكلم عن الأعمال الصالحة وتذكر أمثلة لها متنوعة ومختلفة وكثيرة كحديث الفسيلة التي يقول فيه صلى الله عليه وسلم : " "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها."**

وما جاء عن أبي ذر رضي الله عنه: أن ناسًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قال: ((أوَليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن لكم بكل تسبيحةٍ صدقةً، وكل تكبيرةٍ صدقةً، وكل تحميدةٍ صدقةً، وكل تهليلةٍ صدقةً، وأمرٍ بالمعروف صدقةً، ونهيٍ عن منكرٍ صدقةً..."

ولنعد لما ختم به الكاتب تفسيره الحضاري لسورة الفاتحة حيث قال:

قال صلى الله عليه وسلم: " أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلى من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رضى يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له، أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل".

-أرجوا انكم استفدتم من ذلك

- استفدنا وجعنا، ما رأيك امي أن ننزل نتناول المثلجات في المحل الواقع بجانب الحي، مضى أسبوعان من تناولنا لها امي

- ثم بعدها أمي نذهب لتناول بيتزا حجم كبير جدا بفواكه البحر

- لا أمي نتناولها بأربع أنواع جبن ذلك أشهى وألذ

- لا هذا ولا ذاك، وجبة العشاء نأكلها خارج البيت مرة في الشهر حين اقبض مرتبي، ولم يتبقى له سوى عشرة أيام فصبر جميل، أما المثلجات فعلى رأسي وعيني لنتهيأ وننزل لتناولها، بشرط كل واحد له الخيار في كرتين فقط من المثلجات سواء نكهة واحدة او نكهتين، لا أريد ان تقوما بتجارب علمية وتريدا ان تتذوقا جميع الأصناف والنكهات ميزانيتي لا تسمح وفي الطريق نقوم بناظرة شعرية.